١٩-أكتـر حاجـة بتلخبطـني لمـا أشـوف إللـي ظلمـني بينجـح ومتألـق وعايـش حياتـه ! فـين عـدل ربنـا ؟؟

غريـزه بشـريه إنـك تنتظـر تشـوف المأسـاه إلـي هيعِشـها إللـي ظلمـك ..

مـش مـن بـاب الإنتقـام لكـن مـن بـاب جبـر خاطـرك .. ولـو ده محصلـش أو حصـل العكس وتلاقيـه كمـان متألـق ومـن نجـاح لنجـاح ،قلبـك بيوجعـك وبتحـس بقهـر ويمكـن لـوم خفـي بينـك وبـين ربنـا ..

ليه يا رب كده؟ هو ده العدل؟!

صح ؟ مش ده إللي بيحصل ؟!

هحكيلكم قصـة رواهـا شـيخ ،عـن شـاب أذنـب ذنـب وسـمع مـن شـيخ إن لـكل معصيـة عقـاب .. فإنتظـر العقـاب وترَقّـب يـوم ويومـين و أسـبوع وإسـبوعين، والأيـام بتعـدي ومفيـش عقـاب .. فنـاجـى ربـه ربـي لقـد عصيتك فلم تعاقبنـي؟!

فقال .. وقع في قلبي ، أنا يا عبد قد عاقبتك ولم تدري !

ألم أحرمك لذة مناجاتي ؟ ألا يكفيك أن أحجبك عني ؟!

(كَلاَّ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ)

صعب تستوعب إن ده عقاب صح ؟!

إنت كإنسان عايز شيء مادي ملموس يشفي صدرك !!

فشل .. وجع ..خساره .. أي حاجه من الحاجات إللي تفهمها !

الفكره إن الدروس دي بتحصلك علشان تتعلم منها وترتقي بالصله بينك وبين ربنا وترتقي بقلبك وإلا هتكون دروس للوجع والمعاناه وبس!

صدقني المتع الظاهرة في الدنيا مش مقياس أبدًا للنعمه !!

ركزوا في الآيه دي :

(فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ)

سبحان الله الأيات دي عكس إللي نفسك فيه بالظبط !

عقابهم لنسيانهم قوانين ربنا وإصرارهم .. هو إن ربنا يفتح عليهم كل الأبواب والمتع لحد ما يفرحوا؟!

تخيل !

لإن متع الدنيا و مقاييس الفرحه بحساباتك مختلفة تمامًا عن الحقيقه إللي أغلبنا بنجهلها ..

المتعه والراحه والسعاده والطمأنينه والأمان .. فقط مع الله وبالله ..

وأي مظاهر أخرى خادعه ومش مقياس لأي شيء ..

(وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ)

جنه تعيشها في الدنيا قبل الآخره في عز الظروف الصعبه

أو أي فقد وأي ظلم .. لكن تقدر تدوق الجنه بحسابات تانيه خالص بينك وبين ربنا ..

إياك تفتكر إن أي لحظة ظلم ووجع هتروح كده ، لمجرد إنك بنظره قاصره شايف إللي ظلمك .. عايش حياته !

(كَلاَّ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ)

والله لو أدركت إن ممكن يكون ده عقابُه ، هتشفق عليه .. لإنه عقاب مؤلم جدًا وأبعاده مرعبه !

وده يمكن بداية ليك إنت كمان تراجع نفسك ..

ربنا حاجب نفسه عنك ؟ فيه صلة بينك وبينه ولا لأ؟

مش يمكن الظلم إللي إتظلمته أو الوجع إللي شفته علشان الحجاب ده يتشال !

الخلاصه .. إشغل نفسك بنفسك أولاً ووكل أمرك لله وإنت مطمئن وواثق وإسعى وجاهد لقلب سليم .. لأن هو ده إللي ربنا عايزه منك في كل إللي بتشوفه وبتعيشه ..

وأخيراً..

الراحه أو الألم والنصر أو الهزيمة والفرح أو الحزن شعور نفسي من جواك، متحكم فيه قلبك وعقلك .. حتى لو الواقع يبان العكس..

(فلو كل شيء إتهزم لكن نفسك منتصره .. فأنت لم تخسر شيئ .. أما لو إنتصرت على كل شيء وخسرت نفسك فهذا هو الخسران المبين)

●●●